قدّم ضمن عروض مهرجان المونودراما الثالث

«فريا».. «الحلو ما يكتمل»!

مفرح الشمري
@Mefrehs

يقول المثل «الحلو ما يكتمل».. هذا ما انطبق حرفيا على عرض «فريا»، الذي قدم مساء أمس الأول على خشبة مسرح الدسمة ضمن الدورة الثالثة لمهرجان الكويت الدولي للمونودراما، وهو من تأليف هدى الشوا وإخراج عبدالعزيز الحداد وبطولة أليسون برايس.

تناول العرض كويت الثلاثينيات بعيون الرحالة البريطانية الشهيرة «freya stark» التي قامت برحلات في بلاد الشرق خلال الربع الأول من القرن العشرين، ودونت مذكراتها في العديد من الكتب التي أصدرتها عن تجوالها في العراق وإيران وشبه الجزيرة العربية وفي سورية واليمن، كما أنها زارت الكويت في ثلاثينيات القرن الماضي.

الجمهور الكويتي تحديدا يعشق مثل هذه الذكريات التي تتحدث عن تاريخ وطنه بعيون الغرب، لذلك اكتظ مسرح الدسمة بأعداد لا بأس بها لمشاهدة شخصية «فريا» التي تتجسد أمامهم للمرة الأولى لتقدم واقعا ما كنا نقرأ عنه في الكتب، وذلك بعد أن استحضرها الحداد وقدمها لنا بلمساته المعروفة، فهو صاحب بصمة في مسرح المونودراما واهتم بأدق تفاصيل العرض المسرحي، لاسيما على مستوى السينوغرافيا التي وقف وراءها الثنائي المميز فيصل العبيد ومحمد الرباح، حيث وظفها الحداد بذكاء المخرج، مشتغلا على فضاء المسرح بحرفية، مستغلا قطع الديكور في أكثر من اتجاه. لكن لم يهتم الحداد بممثلته أليسون التي تخوض هذه التجربة للمرة الأولى، والتي كانت الحلقة الأضعف في العرض، خصوصا فيما يتعلق بأدائها الذي كان على وتيرة واحدة لتفتقد القدرة على التلوين والانتقال، رغم أنها كانت تستبدل ازياءها للانتقال من مشهد لآخر ومن بلد إلى الثانية، ولكنها أبقت على إحساسها وانفعالاتها ثابتة ولو اشتغل عليها المخرج في هذا الجانب لاكتمل «الحلو» في هذا العرض.

أليسون برايس في مشهد من مسرحية «فريا»

الحداد: مطلوب إعادة النظر في الإخراج

شهدت الندوة التطبيقية، التي أعقبت عرض «فريا»، وحضرها المخرج عبد العزيز الحداد والكاتبة هدى الشوا والممثلة أليسون بريس، عدم وجود أي معقب على المسرحية، وتصدى لتقديمها المخرج عبدالعزيز الحداد.

واستهلت مؤلفة العمل هدى الشوا حديثها قائلة: «اخترت أن يكون العمل ناطقا بالانجليزية للتماشي مع فكرة مهرجان الكويت للمونودراما بصيغته العالمية، لذا أثرت أن أقدم تجربة بروح دولية يتلاقى فيها الشرق بالغرب إخراجا وتمثيلا وسينوغرافيا وموسيقى، ليخرج العمل في نسخته الأولى بالانجليزية، وأيضا لمحاكاة روح بطلته الرحالة البريطانية «freya stark»، عاشقة الشرق، وما وجدته مثيرا للاهتمام في كتبها ومذكراتها أنها أمضت فترة في الكويت، إذ تعرفت على هذه الشخصية خلال دراستي الآدب المقارن بجامعة الكويت، واطلعت على ما كتبته عن الكويت، وكان لدي هاجس كمؤلفة ما هو المحفز لهؤلاء المستشرقين للحضور للشرق والكتابة عنه وشهوة الترحال وإلحاح هذا السفر؟، وكانت لدي مجموعة من الأسئلة تدور في ذهني منها هل شكل بحث فريا المستمر عن آفاق جديدة نوع من الهروب؟ وإذا كان كذلك فعلا فمما تهرب؟ تلك الأسئلة حاولت الإجابة عنها في هذا النص، متوجهة بالشكر إلى فريق عملها.

ثم كان الحضور على موعد مع المداخلات وجاءت البداية مع الناقد عبدالمحسن الشمري الذي طلب من المخرج عبدالعزيز الحداد أن يعيد النظر في العمل تمثيلا وتأليفا وإخراجا، أما د.سعداء الدعاس فقالت: يفترض أن يتنقل العرض بين فترات زمنية ولكن أداء الممثلة كان مترهلا والإيقاع بطيئا وافتقدت الحيوية التي تؤهلها للتنقل بين الفضاء المشغول بشكل كبير.

من جانبه، قال الناقد علاء الجابر: أحيي فريق العمل، لاسيما الكاتبة هدى الشوا لأنها ذهبت إلى منطقة جديدة وقدمتها بشكل جميل، واعتقد أن المونودراما هي الممثل واذا سلب الممثل من العرض وقع، واليوم كانت المشكلة في الممثل مع كامل التقدير لمجهود أليسون، لأن إيقاعها كان ركيكا ويحتاج لإعادة النظر.

بينما قال المخرج عبدالعزيز الحداد: "هدفي من هذا العرض ليس الجمهور المحلي، حيث اقتنصت هذا النص الذي يتناول مرحلة مهمة من تاريخ الكويت ومتمسك به، وإذا هناك خلل في العمل فأنا أتحمل مسؤوليته، ولا بد من إعادة النظر في الإخراج.

عبدالعزيز الحداد وهدى الشوا أثناء الندوة

ندوات تطبيقية من غير معقّبين!

مفرح الشمري

للأسف الشديد لم يتواجد أي معقب امس الاول للتعقيب على عروض المهرجان التي كانت باللغة الإنجليزية، مما خلق نوعا من الاستغراب عند ضيوف المهرجان العرب والأجانب، خصوصا ان عددا من الشباب قد شاركوا في التعقيب على العروض التي سبقتها والتي كانت باللغة العربية!

الإبداع يكمن في التعقيب على عروض أجنبية، وليس على عروض عربية حتى يستفيد المعقب في دراسته في المعهد العالي للفنون المسرحية، وحتى نعطي انطباعا لضيوف المهرجان الأجانب باننا نمتلك قدرات شبابية في النقد المسرحي ايا كانت لهجة العرض المقدم على خشبات مسارحنا الكويتية!

كان يجب الاستعانة بدكاترة المعهد العالي للفنون المسرحية، خصوصا الذين درسوا في الجامعات الأوروبية، حتى لا نحرج انفسنا أمام الفرق الأجنبية المشاركة في عروض مهرجان الكويت الدولي للمونودراما الثالث!

تطرق إلى العرض المسرحي الفرنسي
مهند الهادي: «رائحة القهوة» تناول الإرهاب

جانب من المؤتمر الصحافي للعرض المسرحي الفرنسي «رائحة القهوة»

دعما وتشجيعا لتسليط الضوء على العروض المسرحية المشاركة في أنشطة الدورة الثالثة لمهرجان الكويت الدولي للمونودراما، اقام المركز الإعلامي للمهرجان مؤتمرا صحافيا مساء امس الاول في قاعة المؤتمرات بمسرح الدسمة، للعرض المسرحي الفرنسي «رائحة القهوة»، وأداره مؤسس ورئيس المهرجان جمال اللهو.

في البداية قدم مؤلف ومخرج العمل الفنان مهند الهادي الشكر للكويت على المشاركة في هذا المهرجان، مبينا انه لايزال يحمل هويته العراقية رغم أنه يعيش في فرنسا، لافتا إلى أنه حاول الانتماء إلى الوسط الفني هناك بعد دخوله البلد لكي ينقل حكاية عراقية أو سورية، خصوصا ان هناك فضائيات كانت تعتاش على معاناة وحياة الشعبين، مؤكدا ان العمل تناول الإرهاب في كل عوامله وعناصره، وقال: لقد اشتغلنا عليه، وهو يتطرق إلى حياة امرأة فرنسية تحاول تجاوز مرحلة الخطر الذي تعيش به.

وأشار الهادي إلى انه من المصادفات أن العمل قدم بعد ليلة من الهجوم الإرهابي في المطاعم بباريس، مؤكدا ان الإرهاب مرض سرطاني متجذر في كل المجتمعات، لافتا إلى أن بطلة العرض تعتبر من الممثلات اللاتي اقتنع بها كثيرا على المسرح بعد تجربة تعاون معها في فرنسا، مبينا انها خلصته من حالة الانفعال التي كان بها.

من جانبها، عبرت بطلة العمل الفنانة جاكلين جوكو عن سعادتها بالمشاركة والتواجد في مهرجان المونودراما في الكويت، لافتة إلى أن العمل جسدت فيه حالة المرأة في كل المجتمعات العربية، معتبرة ان التجربة كانت مغامرة بحد ذاتها، وقالت: من حسن الحظ أن لغة المسرح واحدة، وترجمت حجم ما يجول بخاطري من معايشة لتلك القصة، ملمحة الى انها أخذت وقتا كافيا في تلك التجربة.

«الصعود نزولا».. معاناة «إرينا» الأرمينية!

خلود أبوالمجد

في خامس عروض مهرجان الكويت الدولي للمونودراما الثالث، قدمت الممثلة والكاتبة والمخرجة الأرمينية «إرينا»، مساء امس الاول على خشبة مسرح الدسمة عرضها المسرحي الذي حمل عنوان «الصعود نزولا».

خرج عرض «إرينا»، التي حملت في داخلها الكثير من المعاناة التي عاشتها في واقعها، معبرا عنها دون النطق بكلمة واحدة، حيث بدأ العرض بحمل «ارينا» سجادة تظهرعلى كتفها أحيانا وفي بعض الاوقات على ظهرها ومرات أخرى تحتضنها، فتتألم منها تارة وتشعر بخفتها تارة أخرى، فكانت السجادة إحدى أدوات سينوغرافيا العرض، والذي ظهرت فيه أيضا قطعة من القماش استخدمتها البطلة مرة كفستان ايضا كتنورة وشال وغطاء للرأس، ما عكس تنوع النماذج والحالات التي قدمتها «إرينا» في العرض، التي يمكن أن تنطبق على الرجال والسيدات.

وفي جانب آخر من العرض ظهرت السجادة كتلك التي يسير عليها النجوم للتصوير في المهرجانات، وكانت أيضا هي الحائط الذي تستتر فيه بعيدا عن أعين الناس لترقص، وكانت السجادة كذلك البساط الذي تجلس عليه لتتساءل إن كان محبوبها يبادلها هذا الحب، وكانت تتمازج قطعة القماش مع السجادة بحسب كل مشهد مر بها في حياتها، فظهرت كما انها تنهي حياتها بواسطتها هربا من ضغوط الحياة التي تمر بها فتأسرها وتجعلها غير قادرة على التعبير عما يجول في كيانها. وظهرت «إرينا» أيضا مثل الطفل الذي يوضع في الكفن ويلف ليدفن، وصولا لتصبح هي الدم المتناثر حولها في كل اتجاه في حياتها بسبب الحروب التي تدخلها السجن وتقتل فيه أكثر من مرة لكنها تعود الى الحياة في كل مرة، إلى أن تتخذ قرارها برفض كل ما تمر به والتخلص من القيود المجتمعية التي تحيط بها لتتعرف على نفسها، فتبدأ بالصعود من أكثر النقاط نزولا في حياتها البائسة.

لقد تمكنت «إرينا» بالفعل من عكس كل هذه التداخلات النفسية والمشاعر بمنتهى السلاسة والعمق دون النطق بحرف واحد، بل كانت تنطلق تعبيرا بجسدها ووجها في كل المشاهد، فصفق لها الجمهور كثيرا.

«إرينا» الأرمينية في مسرحية «الصعود نزولاً»

إشادة جماعية بالعرض الأرميني: نجح في إيصال رسالته

شهدت الندوة التطبيقية للعرض المسرحي «الصعود نزولا» للممثلة والمخرجة الأرمينية «ارينا»، إشادة كبيرة بالعرض الذي تم الاعتماد فيه على التعبير الحركي فقط دون اللجوء للكلام في أي من المشاهد التي أدتها.

بدأت الندوة، التي أدارها المخرج رسول صغير، بالتأكيد على أن هذا العرض انطلق من أسباب شخصية تعرضت لها ممثلة العرض وهي أيضا الكاتبة والمخرجة، ولم يكن المقصود به أنه يعكس واقع المرأه فقط ولكنه أيضا يمتد إلى الرجل، حيث علق الزميل والكاتب الصحافي عبدالمحسن الشمري، قائلا: «اعتمد العرض بالدرجة الأولى على لغة الجسد وتعابير الوجه، وبالفعل تمكنت الممثلة من إيصال الرسالة التي تريدها، فكانت ملامح وجهها تؤكد وترسل ما تريده».

أما د.محمود سعد، وهو أحد ضيوف المهرجان من القاهرة، فأكد في تعقيبه على أن أكثر ما لفت انتباهه أن العرض ذو إيقاع منظم، واستعرض إحداثيات المكان وتسلسل الأحداث التي مرت بها البطلة بشكل مرتب جعله يستمتع كثيرا بالعرض.

أما المخرج والكاتب التونسي المنجي ابراهيم فقال: العرض فيه دقة حرفية وهو أكثر ما أنادي به وأسعى إليه في كل ما أقدمه، فالمرونة التي امتلكتها «إرينا» على المسرح في الانتقال من حالة لحالة بالترتيب هي المطلوبة في كل العروض التي تقدم.

بدورها، أشادت نهلة موسى، وهي إحدى الحضور من الوفد المصري، بالعرض وباستخدام السينوغرافيا الجيد، والتي تمثلت في السجادة وقطعة القماش الحمراء، وأيضا الإضاءة التي لعبت دورا كبيرا في عكس ما تريد المخرجة إبرازه من مشاعر وضغوط يتعرض لها اي شخص وليس المرأة وحدها.

ليأتي الدور بعد كل التعقيبات على «إرينا» والتي وجهت الشكر للجميع لأنهم تمكنوا من فهم الرسالة التي أرادت إيصالها من خلال العرض، مؤكدة أنها أرادت أن تعكس من خلال التعبير الحركي أن هناك الكثير من المشاعر والكلمات التي قد يصعب على الشخص النطق بها او كتابتها ولكن من السهل جدا أن يعبر عنها بحركات الجسد.

وأضافت أنها عاشت في حياتها وكانت لم تبلغ بعد الرابعة عشرة 3 ثورات، فقدت فيها الكثير من الأهل والاصدقاء، ولم تكن في ذاك الوقت قادرة على نطق مشاعرها او كتابتها فكانت أسهل طريقة لها ان تعبر عنها بلغة الجسد، حيث رأت أن جذورها العربية المتحدة مع جميع الحضور في هذا المهرجان ستساهم في إيصال رسالتها لهم، وهو ما حدث بالفعل.

وتابعت «إرينا»: «ان وصول الرسالة والفكرة التي أريدها لكم والتي استعرضتها من خلال السجادة التي استخدمتها لتعبر عن الحب والسجن والتاريخ أسعدني كثيرا، فهدفي من هذا العرض أن أثبت أن نجاح الانسان واستقراره ينبع من قراره بالتوقف عن اللحاق بالظروف المحيطة به والتمسك بتحقيق ذاته فقط».

وفي نهاية الندوة قام جمال اللهو رئيس ومؤسس المهرجان وبرفقته الزميل رئيس اللجنة الإعلامية مفرح الشمري بتكريم الفنانة الأرمينية «إرينا» عن مشاركتها في المهرجان بهذا العرض الجميل، كما كرم د.إبراهيم فهمي رئيس مهرجان المونودراما في بورسعيد بجمهورية مصر العربية بدوره جمال اللهو لحسن ادارته للمهرجان واستضافته لهم.

رئيس المهرجان جمال اللهو ورئيس المركز الإعلامي الزميل مفرح الشمري يكرمان «ارينا»

المثلة والمخرجة الأرمينية «ارينا» والمخرج رسول صغير

د.إبراهيم فهمي مكرما رئيس المهرجان جمال اللهو